

شؤون ثقافية

معتصم يوسف مصطفى

❖ ينعقد إن شاء الله تعالى من ١٦ إلى ١٩ أبريل ٢٠٠١م الأسبوع الثقافي الرابع عشر للجامعة الإسلامية العالمية، إسلام آباد. وسيكون موضوع الأسبوع: "الأوضاع التعليمية للأقليات الإسلامية: الحاضر والمستقبل". ويشتمل الأسبوع إلى جانب المحاضرات والندوة العلمية على مسابقات في حفظ القرآن، وضبط الحديث، وكتابة البحث العلمي، وقرض الشعر، وسرد القصة، والمناظرة الخطابية. وقد استجاب عدد من الضيوف من خارج باكستان دعوة الجامعة إلى المشاركة في الأسبوع الثقافي منهم: الشيخ مصطفى كيرج شيخ علماء البوسنة، والدكتور الأحمدى أبو النور، والأستاذ فهمي هويدي، والدكتور سيد دسوقي، والدكتور أبو اليزيد العجمي.

❖ شارك البروفيسور الدكتور عبد الرحمن يسري المدير العام للمعهد العالمي للاقتصاد الإسلامي بالجامعة الإسلامية العالمية في الندوة الثانية التي عقدها بنك السودان [المصرف المركزي] بعنوان "تأصيل النشاط الاقتصادي"، وذلك في ٢٢-٢٣ من فبراير ٢٠٠١م بمدينة الخرطوم. وقد كانت الورقة التي شارك بها الدكتور يسري بعنوان "تمويل العجز من منظور إسلامي".

❖ عُقدت تحت إشراف شعبة البحوث في أفكار الإمام ولي الله الدهلوي -رحمه الله- بمعهد الدراسات الإسلامية للجامعة الإسلامية بعلي كره (الهند) ندوة عالمية في ٢٠-٢٢ من فبراير ٢٠٠١م. وقد كان موضوع الندوة كتاب **حجة الله البالغة** للإمام ولي الله الدهلوي رحمه الله. وقد حضر الندوة ليف من الأساتذة والباحثين من مختلف جامعات الهند ومراكزها العلمية، وقُدِّم فيها ستة وخمسون بحثاً تعالج شتى جوانب هذا المؤلف العظيم للإمام ولي الله الدهلوي وتأثيراته العميقة في الفكر الإسلامي في الهند. وقد أسهم في الندوة عدد من العلماء الباكستانيين كان من بينهم الدكتورة ممتاز بوتو، عميدة كلية الدراسات الإسلامية بجامعة السند، حيدرآباد و الدكتور محمد الغزالي رئيس تحرير مجلة الدراسات الإسلامية وأستاذ بمجمع البحوث الإسلامية بالجامعة الإسلامية العالمية، إسلام آباد، وقد قدِّم الأخير مقالا في الندوة بعنوان: "أهمية كتاب **حجة الله البالغة** في سياق صياغة منهج إسلامي لعلم الاجتماع المعاصر".

- ❖ ينعقد في الخامس من أبريل ٢٠٠١م برنامج تدريبي ليوم واحد لموظفي المصارف الباكستانية تحت إشراف مدرسة الاقتصاد الإسلامي بالجامعة الإسلامية - إسلام آباد، وذلك تهيئة لأسلمة المصارف وفقا لقرار المحكمة الدستورية العليا - باكستان، الذي يقضي باستئصال الربا من كافة الأنشطة الاقتصادية في باكستان ابتداء من ٣٠ يونيو ٢٠٠١م. وتتلو هذا البرنامج برامج أخرى أكثر عمقا، ومتدرجة في مستواها ومتكاملة، بحيث تفضي إلى منح المتدرب درجة الدبلوم في المصارف الإسلامية.
- ❖ قدم البروفيسور الدكتور عبدالرحمن يسري محاضرة بعنوان: "منهج البحث العلمي في الاقتصاد الإسلامي" في قاعة محاضرات الجامعة الإسلامية- إسلام آباد في يوم ١٤/٣/٢٠٠١م، وذلك في إطار حلقات البحث العلمي التي تعقدتها مدرسة الاقتصاد الإسلامي مرة كل أسبوع، وقد كانت هذه هي المحاضرة الأولى في تلك السلسلة وستعقبها أخرى- إن شاء الله- في الفصل الدراسي ٢٠٠٠-٢٠٠١م.
- ❖ تعقد مدرسة الاقتصاد الإسلامي بالجامعة الإسلامية العالمية - إسلام آباد، بالتعاون مع معهد البحوث والتدريب بالبنك الإسلامي للتنمية دورة تدريبية في موضوع الزكاة، وستشمل الدورة متدربين ومدربين من باكستان وغيرها من الدول الإسلامية الأخرى، وذلك في الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠٠٠-٢٠٠١م.

- ❖ احتتمت في دولة الكويت في التاسع من يناير ٢٠٠١م ندوة "الترجمة والثقافة العربية"، وقد شارك في الندوة عدد من الباحثين العرب قدّموا خلالها عدداً من أوراق العمل والدراسات.
- ❖ نظّم معهد الفيصل لتنمية الموارد البشرية التابع لمركز الملك فيصل دورة تخصصية عن قضية التزوير في المخطوطات والوثائق، وذلك من الثاني من ذي القعدة ١٤٢١هـ إلى العشرين من الشهر نفسه. وقد هدفت الدورة إلى كشف المزورين وأساليب التزوير وطرائقه، وتزويد المتدربين بالمهارات اللازمة للتعرف على المخطوطات المزوّرة، والتجهيزات الحديثة التي تساعد على كشف التزوير.
- ❖ صدر مؤخراً ضمن مطبوعات المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم (أيسيسكو) كتاب جديد بعنوان **دليل المصطلحات الفقهية** من تأليف الأستاذ محمد القدوري بمشاركة الدكتور محمد المختار ولد أباه و الدكتور الشاهد البوشيخي. وقد صدر للمعجم الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الإسلامية، والدكتور محمد التومي رئيس جامعة الزيتونة في تونس. وقد صدر المعجم في ١٧٨ صفحة من القطع المتوسط.
- ❖ صدر حديثاً عن مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض كتاب **المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية** من تأليف الدكتور سهيل صابان.

- ❖ أصدر مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية كتاب **المعتقدات الدينية لدى الغرب** من تأليف الدكتور عبد الراضى محمد عبد المحسن.
- ❖ كلّف البروفيسور الدكتور حسن الشافعيّ رئيس الجامعة الإسلامية العالمية - إسلام آباد لجنة لتحرير نشرة إخبارية دورية برئاسة البروفيسور الطيب زين العابدين. وقد صدر العدد الأول في الأسبوع الأول من أبريل ٢٠٠١م حافلاً بأخبار الجامعة ونشاطاتها، وسيتوالى صدور النشرة شهرياً إن شاء الله تعالى.
- ❖ الأسبوع الثقافي الرابع عشر للجامعة الإسلامية العالمية بعنوان: **الأوضاع التعليمية للأقليات الإسلامية: الحاضر والمستقبل.**
- ❖ تتوج وحدة النشاط الطلابي بالجامعة الإسلامية العالمية أنشطتها في كل عام بأسبوع ثقافي يكون من أبرز برامجها عقد مؤتمر علمي عالمي حول موضوع من الموضوعات التي تهتم المسلمين في الوقت الراهن. يدعي إليه الأساتذة المتخصصون والمفكرون من أقطار مختلفة من العالم الإسلامي يشتركون جميعاً في معالجة ذلك الموضوع ومناقشة أطرافه، ويعطي هذا الأسبوع الثقافي وهذا المؤتمر العالمي فرصة ذهبية لطلاب الجامعة للاحتكاك المباشر مع رجالات العلم والفكر في العالم الإسلامي والتعرف على توجهات الفكر الإسلامي المعاصر، مما ينمي وعيهم الثقافي ويزيد في حصيلتهم المعرفية.
- ❖ لقد كان موضوع الموسم الثقافي الماضي بعنوان "العولمة والعالم الإسلامي" وقبل ذلك حول "التعليم الديني في شبه القارة الهندية" و "المسلمون في القرن الحادي والعشرين" وبرغم أن

ضيق الموارد يمثل عائقاً كبيراً إلا أن الجامعة تحرص على إنجاز أعمال الأسبوع الثقافي بمؤتمر العالمي، وأنشطة الطلاب المختلفة بنجاح. كما تحرص على إخراج أعمال هذا المؤتمر العلمي مطبوعة.

والموسم الثقافي لهذا العام ٢٠٠٠/٢٠٠١ قد اختير له موضوع "الأوضاع التعليمية للأقليات الإسلامية - الحاضر والمستقبل" وهو موضوع له أهميته القصوى في واقعنا المعاصر. فالأقليات المسلمة تمثل اليوم ما يزيد على ثلث مسلمي العالم تقريباً، ويعشون في ظروف متفاوتة في قارات العالم المختلفة. ويواجهون تحديات لا يواجهها إخوانهم في البلاد الإسلامية، ويعانون مشاكل لا يعاني مثلها الآخرون. فأرادت الجامعة أن تدرس قضية الأقليات في هذا الموسم لكن سعة المجالات التي تطرق إليها المعالجة ومتطلباتها لا تسعها المدة الزمنية المحدودة ولا مؤتمر علمي واحد. فرؤى الاقتصار على قضية التعليم باعتباره القضية الأساسية التي تأتي في مقدمة الأوليات بعد الإيمان إذا أردنا النهضة والتقدم.

❖ وحرصت الجامعة من خلال إقامة مؤتمر عالمي حول هذا الموضوع على دراسة الأوضاع التعليمية للأقليات المسلمة في العالم تحليلاً لواقعها ودراسة لأوضاعها واستشرافاً لمستقبلها، وبحثاً عن الحلول لمشاكلها، وقد تمت دعوة مجموعة من العلماء والمفكرين للاشتراك في هذا المؤتمر الذي سيعقد في الفترة من ١٦ - ١٩ إبريل ٢٠٠١ وافتتحه بإذن الله فخامة نيس جمهورية باكستان الإسلامية.

❖ فبالإضافة إلى علماء بارزين من داخل باكستان دعي عدد كبير من العلماء وأساتذة الجامعات من مصر، والسعودية، والكويت، وقطر، وعمان والصين والبوسنة وأمريكا. ومحاور المؤتمر وموضوعاته تبين الأبعاد المختلفة للقضية التي تطرق إليها المشتركون وعالجوها من خلال بحوث علمية وأبرزت أهمية هذا الأسبوع الثقافي الذي يعتبر بحق حدثاً كبيراً ليس فقط على مستوى الجامعة التي تأتي أغلبية طلابها الوافدين من الأقليات وإنما على مستوى العالم الإسلامي.

❖ وتضمن الأسبوع بالإضافة إلى هذه الندوة العلمية العالمية برامج مختلفة تبرز طاقات الطلاب وملكاتهم من أهمها في أسبوع هذا العام المناظرة الخطابية بعنوان "الأقليات الإسلامية: أزمة تعليم أم أزمة هوية" بالإضافة إلى أمسية الأدبية التي اشترك فيها الطلاب الأساتذة معاً بأشعارهم وقدم فيها عرض نقدي لما قدمه الطلاب من قصص صغيرة.

❖ وتضمن الأسبوع كذلك حفلاً للسمر اشتمل على مسرحيات طلابية باللغات العربية والإنجليزية والأردية بالإضافة إلى عرض شعبية متنوعة لجنسيات مختلفة مع فقرات تبرز مهارات مختلفة من بلاد متعددة. وهذا كله مع أنشطة رياضية من جميع الأنواع. وبالطبع كان على قمة المسابقات مسابقة حفظ القرآن الكريم وحفظ الأحاديث النبوية الشريفة ومسابقة حسن التلاوة والإنشاد الديني والنعث مع مسابقات بحثية حول موضوع الأقليات.